

# قصة طسم وجديس

## قصة طسم وجديس



## محتويات المقالة

- من هي طسم وجديس
- عملوق ملك طسم

طسم وجديس هما أحد القبائل العربية القديمة من العرب العاربة ، و تنتمي قبيلة جديس إلي الجد (جديس بن عابر بن سام بن نوح) أما قبيلة طسم ، فتنتمي إلي الجد (طسم بن لاوذ بن أرم بن سام بن نوح) .

## من هي طسم وجديس

- طسم و جديس هما قبائل عربية سكنت منطقة اليمامة و المناطق المحيطة بها، و يذكر في القدم أن قبيلة جديس هي تلك القبيلة التي تم إذلالها على يد طسم بحكم أحد الرجال الذي يطلق عليه عمليق ، كما أن قبيلة جديس هم قوم من ضمن العرب البائدة ولا يتم ذكرهم إلا مع قبيلة طسم حيث أنهم انقرضوا،

وكلا القبيلتين طسم هما من سكان جزيرة العرب القدامى والذين عرفوا بقوم عاد وثمود العمالقة، وهم المشهورين بأعظم الحضارات في وسط شبه الجزيرة العربية.

- وقد تم ذكر طسم في شعر الحارث بن حلزة، في قوله: أم علينا جرى إباد كما قيل لطسم أخوكم الأباء.  
- كما قال الأصمعي في شرحه: "كان طسم وجديس أخوين، فكسرت جديس على الملك خواجه، فأخذت طسم بذنب جديس" فتم ضرب المثل بها لذلك، على أي شخص يأخذ بجريرة غيره.

## عملوق ملك طسم

- كان هناك ملك واحد لقبائل طسم وجديس معروف بإسم "العملوق"، وهو ملك لا يشغله أي شيء عن هواه، فقد كان لديه هوي في الإصرار علي قهر قبيلة جديس وإتلاف طموحاتها، وكان الملك من قبيلة طسم، ومن الأشعار التي قيلت في الملك "عملوق":

إبدي بعملوق وقومي فاركي  
وبادري الصبح بأمر معجب  
فما لبكر بعدكم من مذهب

- وقيل عن الحكم الخاص بالملك عملوق:

أيصلح ما يؤتى إلى فتياتكم . . . وأنتم رجال فيكم عدد الرمل  
أيصلح تمشي في الدما فتياتكم . . . صبيحة زفت في النساء إلى البعل  
فإن أنتم لاتغضبوا بعد هذه . . . فكونوا نساء لا تفروا من الكحل  
ودونكم طيب العروس؛ فإنما . . . خلقتم لأثواب العروس وللغسل  
فقبحا و شيكاً للذي ليس دافعاً . . . ويختال يمشي بيننا مشية الفحل  
فلو أننا كنا الرجال وكنتم . . . نساء لكنا لا نقر على الذل  
فموتوا كراماً، واصبروا لعدوكم . . . بحرب تلظى في القرام من الجزل  
ولاتجزعوا للحرب يا قوم، إنما . . . تقوم بأقوام كرام على رجل  
فيهلك فيها كل نكس مواكل . . . ويسلم فيها ذو النجابة والفضل

- قام الأخباريون بسياق نسب "طسم" على تلك الصورة: "طسم بن لاوذ بن إرم" أو "طسم بن كاثر"، أو "طسم بن لاوذ بن سام"، أو ما شابه هذا من نسب، ولكننا لا نعلم الآن من أمرهم إلا ما ورد من القصص المدونة في الكتب، ولم يروى لهم ذكر في كتاب الله القرآن الكريم، وقد جعل بعض أهل الأخبار منهم أنهم من أهل الزمان الأول، أو من عاده.

- أما الموطن الخاص بطسم، فكانت الإمة، وعند العنض كانت الأحقاف والبحرين، وقد زعم عدد من الأخباريون أن طسم وجديس سكنت اليمامة سويا، وهي تعتبر واحدة من أخصب البلاد وأعمرها، ثم انتهى بالملك أنه رجل ظالم غشوم من "طسم" يقال له "عمليق" أو "عملوق" أذل جديس، وأهانها كثيرا، فثارت ضده جديس وقتلته هو ومن كان معه من الحاشية، وقامت طسم بالاستعانة بـ "حسان بن تبع" من

تباةة اليمى؁ فقامت حرب أهلكل طسم وءءيس؁ وظلكل اليمامة ءالية؁ فءل بها "بنو ءنيفة" الءين وءءوا عنء ظهور الإسلام.

– واعءقء واءءا من المسءشركين إلى أن طسم قبيلة من الشعوب الءرافية الءي ءانء بءعة من الأءباريون؁ ءيء أنه لا يسءبعء أن ءاء يوم ءء يءعرف فيه على أءبار القوم وعلى اسمائهم في الءاباء؁ ءيء وءء في أءء النصوص اليونانية الءي عءر عليها في "صلءء" ويعوء تاريخه إلى سنة "322م" وءانء ءملة "أنعم طسم"؁ فلا يسءبعء أن نصل إلى اليوم الءي نقرأ فيه العءيء من النصوص الءي ءعوء إلى طسم.

– ويروي الأءباريون أن "الأسوء بن رباء"؁ وهو الءي ءلل عمليق؁ هرب بعءها إلى ءبلي طيء من اليمامة؁ فأقام بها ءءى ءاء طيء؁ وأمر ءبيرهم "سامة بن لؤي" ابنة الغوء أن يقوم بءلل الأسوء؁ وبعء أن شاهءوا ضءامة ءسءه نسبة إلى أءسادهم؁ وشعروا بالءوف منه؁ فءاء الغوء إليه؁ ثم أخذ يءءء له؁ ثم فاءئه بأن ألقاه بسهم ءلله.

– وءوصل "ءرءي زيبان" إلى أن "طسم" هي "لطوشيم"؁ وهي أءء القبائل من العرب والءي وء اسمها في ءوراة على أنها ءاءء من نسل "ءءان بن يقشان" ءما وء معها اسم قبيلة ءانية من القبائل وهي "ءءان" أو "لاميم"؁ ءيء يرى زيبان أنها "أميم".

– ءما نسب الأءباريون إلى طسم صنم سمي بـ "ءءرى"؁ وهو الءي أءرك الإسلام؁ فءم ءءطيمه مع الأصنام الأءرى الءي أصدر الرسول أمرا بءءطيمها للءلءص من عباءة الأصنام.

الوسوم

ءصص تاريخية

<-

#ءصص

#طسم؁ #وءءيس؁ ءصة